

عرف ابن منظور في لسان العرب الفكر بقوله: «أعمال الخاطر في الشيء»، ورجل فكير: كثير التفكير، التفكير : هو أعمال الإنسان لإمكاناته العقلية في المحسوب الثقافي المتوفر لديه بغية إيجاد بدائل أو حل مشكلات أو كشف العلاقات والنسب بين الأشياء . مفهوم كلمة "السياسة" ونقول: ساس القوم، علم السياسة بأنه: "علم دراسة الحكومة، ودراسة عملية ممارسة السلطة السياسية ودراسة المؤسسات السياسية والسلوك السياسي أولاً: مفهوم الفكر السياسي والإمبراطورية. وهذا يعني أنه مع ظهور مبدأ الحكم وما يرتبط به من سلطة لتنظيم أمور المجتمع المختلفة بدأت الأفكار السياسية في الظهور. وهو يمثل كل ما يخطر في ذهن الإنسان حول تنظيمه السياسي، وحياته العامة كما هي أو كما يجب أن تكون. تاريخ الأفكار السياسية: وهي دراسة تاريخية تقوم على المتابعة الزمنية للتراث الفكري المرتبط بتفسير ظاهرة السلطة، مهتماً بأراء وتصورات المفكرين والفلسفه للظاهرة السياسية عبر العصور. استنتاج الفلسفه السياسية وعلم السياسة تعامل مع "ما يجب أن يكون"، إنها تعامل مع الخير والفضيلة والمثالى ، كلمة "فلسفة" مشتقة من الكلمتين اليونانيتين "فيلو" و "صوفوس". بحث عن الحقيقة. فإن الفلسفه السياسية هي بحث عن الطبيعة الحقيقية للمثل السياسية المختلفة. ومع ذلك، لا يمكن إنكار حقيقة أنها ضرورية وذات صلة بالأزمنة الحديثة أيضا. الآن، لا يحاول الكثيرون التمييز بين الفلسفه والمفكرين، تُستخدم الفلسفه السياسية والفكر بمعنى مماثل ، وهناك خط رفيع للغاية يفصل بين الاثنين، الفلسفه السياسية جزء من الفكر السياسي، الفكر السياسي نفسه نشأ كفلسفه سياسية، فإنه يحاول الوصول إلى كيفية نشوء دولة. إنها عملية فكرية بحثة. ولكن عندما يقول إن الناس يجب أن يطيعوا الحاكم لأنهم خلقوه من خلال عقد، فإنه يتحدث عن الفلسفه. لذا، فإن ذلك المفهوم هو الفكر السياسي، الفلسفه هي أيضا فكر، ولكن ليس كل فكر فلسفه. — إذن ما هو الفكر السياسي، يشمل هذا كتابات وخطب أقسام المجتمع المختلفة، ويمكن أن يكون الفكر في شكل أطروحات سياسية ومقالات علمية وخطب وسياسات حكومية وقرارات تعبر عن معاناة الناس، الفكر محدود بالوقت. باختصار، يشمل الفكر السياسي النظريات التي تحاول تفسير السلوك السياسي والقيم وتقديره وأسلوبه للسيطرة عليه. تحاول النظرية السياسية تفسير المواقف والأفعال الناشئة عن الحياة السياسية العادلة وتعديله في سياق معين: وبالتالي فإن النظرية السياسية تهم بالعلاقة بين المفاهيم والظروف، في حين تقدم الفلسفه السياسية إجابة عامة على أسئلة عامة حول المفاهيم والنظريات مثل العدالة والحق والتمييز بين ما هو كائن وما يتغير أن يكون. لن يكون من الخطأ أن نقول إن كل فيلسوف سياسي هو منظر، فإننا نعتقد اليوم أن الديمقراطيات هي أفضل نظام لاحترام الحقوق والحريات الفردية، وما يدفعنا إليه أفلاطون، والفلسفه السياسية عموما، وتدعونا الفلسفه السياسية إلى طرح أسئلة مثل: هل المجتمع الذي تكون فيه أصوات الجميع متساوية، على الرغم من التجارب المختلفة، هو مجتمع ديمقراطي؟ وهل هناك شيء اسمه الحرية المفترضة؟ هذه هي أهمية الفلسفه السياسية: فهي تدفعنا إلى إعادة التفكير دائما في السبب وراء المفاهيم التي نراها طبيعية، إذن فلماذا الفلسفه السياسية مهمة؟ "سياسي" ونظرية" - مصطلح "نظرية" مشتق من كلمة "ثيوريا" (Greek) (يونانية) والتي تعني دراسة لظواهر. تعريفات النظرية السياسية وحول القدرات السياسية للبشر -

النظرية السياسية هي "مجال فرعى من العلوم السياسية وهي تشمل: - معيار علمي - تحليل لغوى للأفكار السياسية - اكتشاف وتطوير منهجى للتعليمات حول السلوك السياسي باختصار إنها لا تختضن فقط التفسير والوصف أي وصف فيما يتعلق بالدولة والمؤسسات السياسية، أنه يمكن النظر إلى النظرية السياسية كنشاط، وتقديم الإجابات على تلك الأسئلة. - تستكشف أسئلة مثل: طبيعة وهدف الدولة؛ لماذا يفضل المرء نوعاً معيناً من الدولة عن الآخر؛ ما الذي يهدف إليه التنظيم السياسي؛ وبأى معايير ينبغي الحكم على غاياته وأساليبه وإنجازاته؛ ما هي العلاقة بين الدولة والفرد. لأنها تهتم بمصير الإنسان الذي يعتمد على قدرته على خلق نوع من المجتمع السياسي حيث يتحدى الحكام والمحكومين في السعي لتحقيق الصالح العام. ليس من الضروري أن تقدم النظرية السياسية إجابات على جميع الأسئلة ولكنها على الأقل يمكن أن تخبرنا كيف ينبغي لنا أن نتعامل معاً لحل. - التكهنات المنهجية لكاتب معين يتحدث بشكل محدد عن ظواهر الدولة. تستند إلى فرضية معينة قد لا تكون صالحة وقد تكون مفتوحة للنقد. تستند النظرية السياسية إلى تخصص معين - سواء كان فلسفه أو تاريخاً أو اقتصاداً اجتماع. بل تشمل أيضاً تغييره (أو مقاومة التغيير) - يمكن أن تكون النظرية السياسية محافظة أو نقدية أو ثورية - الفكر الذي يتألف من النظريات والقيم التي يتبناها كل هؤلاء الأشخاص أو قسم من المجتمع الذين يفكرون ويكتبون عن الأنشطة اليومية والسياسات والقرارات التي تتخذها الدولة، - ليس للتفكير السياسي شكل "ثبت" ويمكن أن يكون في شكل أطروحة أو خطابات أو تعليقات سياسية وما إلى ذلك. لدينا الفكر اليوناني أو الفكر الروماني في فترة قديمة أو الفكر السياسي في العصور الوسطى. - تشير إلى دراسة السياسة باستخدام الأساليب العلمية - تهتم بوصف وتفسير حقائق السلوك السياسي، والتعليمات حول الإنسان والمؤسسات السياسية على الأدلة التجريبية ، ودور

السلطة في المجتمع. طبيعة النظرية السياسية و ليفياثان هوبز، ونظرية العدالة لروولز. 3- الفكر السياسي الوصفي مصادر الفكر السياسي - أولاً : كتابات الفلسفه السياسيين، الذين هدفوا إلى وضع الفكر السياسي لعصرهم بطريقة منهجية، وجون راولز، بل حددت في كثير من الأحيان خطوطاً نظرية جديدة ضمنت الالتزام العام بدراساتهم فيما بعد والدراسات الدبلوماسية، وأوراق الدولة، وما إلى ذلك. اكتساب الرأي العام مكانة بارزة في العصر الحديث، والمنشورات، والنشرات وما شابها مصدرًا قيماً للفكر السياسي. المحاضرة الثالثة إقليم: وهو رقة معلومة ومحددة من الأرض يعيش فيها الشعب وتشمل ما يعلوها من أجواء وما يحيط بها من مجال بحرى إقليمي. سلطة: وتعبر عن إرادة الدولة وتتجسد في نظام سياسي له حكومة تمثل أو تعكس الشخصية الاعتبارية للدولة في علاقاتها وتعاملها مع الأفراد في الداخل ومع الدول الأخرى في الخارج. وبذلك فإن إرادتهم تسمى على إرادة المحكومين، الذين يجب أن يكونوا خاضعين تماماً لإرادة الحكام . حيث أنهم كانوا يعتبرون من طبيعة إليه. وتقوم هذه النظرية على أساس أن الحاكم من طبيعة إليه يُعبد و يُقدس، حيث تأثر الإنسان بالأساطير، فظن أن الحاكم إله يُعبد، وكان الحاكم يصطحب بصبغة إليه وتنطلق هذه النظرية باعتبار الدولة من خلق الله فهو خالق كل شيء، ويدرك أنصار هذه النظرية إلى أن الله هو الذي اختار بنفسه مُباشرة الحُكام وأودعهم السلطة، وهو الذي يختار الملوك مُباشرة لحكم الشعوب، وتعنى هذه النظرية أن الحاكم ليس إلهًا ولا نصف إله ولكن بشر يحكم باختيار الله، ومن يصطفى بهم الله لحكم شعبه يمددهم بروح من عنده، ج - نظرية الحق الإلهي غير المباشر أو التفويض الإلهي أو العناية الإلهية: ظهرت هذه النظرية في القرن الخامس الميلادي ونتيجة لانهيار الإمبراطورية الرومانية، فلم تعد فكرة الحق الإلهي المباشر مستساغة من الشعوب ولكنها لم تنعد تمامًا، وإنما تطورت وتبلورت في صورة هذه النظرية التي مؤداها أن الله لا يتدخل بإرادته في تحديد شكل السلطة ولا في طريقة ممارستها. حيث إن العناية الإلهية هي التي تُربِّي الحوادث وتوجهها بشكل مُعين كما توجه وتساعد إرادة الأفراد ورجال الدين خصوصاً نحو الاختيار بأنفسهم نظام الحكم الذي يرتضونه ونحو اختيار شخص مُعين أو أسره مُعينه لتناوله أعباء الحكم في الدولة، فنجد في القرن الخامس الميلادي أن الكنيسة سيطرة على العالم المسيحي ولم يُعد الملك يستطيع ممارسة مهامه إلا بعد قيام الكنيسة بالطقوس الدينية الخاصة بتتويجه، نظرية التطور العائلي تعد هذه النظرية إحدى النظريات الاجتماعية التي عالجت اساس نشأة الدولة، تقوم هذه النظرية على ارجاع أصل الدولة إلى الأسرة، فالأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى للدولة وهي المحتوى الأول للخصائص السلطوية. فالدولة كانت في أصلها أسرة، فتكاثرت وتنامت حتى أصبحت قبيلة، لكل عشيرة رئيس خاص بها، ولم تلبث العشائر ان تكاثرت وتنامت واستقرت كل واحدة او كل مجموعة على قطعة من الأرض فقامت الدولة، بل أن الأسرة لم توجد إلا نتيجة لوجود الجماعة. كما أن الدولة عبارة عن أداة قهر تستخدمه الطبقة الأقوى اقتصادياً لإخضاع الطبقات الأخرى داخل المجتمع ، فإنه بمجرد زوال هذه الطبقات كما هو الحال في مرحلة الشيوعية فإن مبرر وجود الدولة سيزول وبالتالي تصبح الدولة غير ضرورية . وبناءً على هذه الرؤية فإن الفكر الماركسي يرى بأن وظيفة الدولة في المجتمع الماركسي محدد بفترة معينة وهي مرحلة الصراع ضد الطبقات الأخرى وبناء الاقتصاد الإشتراكي نظرية العقد الاجتماعي تعتبر نظرية العقد الاجتماعي أشهر النظريات التي فسر بها أصل نشوء الدولة، وفكرة النشأة العقدية تنسب إلى ثلاثة من الفلاسفة المعاصرین الكبار، هم - على الترتيب - (توماس هوبز - جون لوك - جان جاك روسو) ، وإن كانت الفكرة لها بنواد قديمة في الفكر اليوناني، وإن كان - كذلك - هناك في العصر الحديث من سبقهم إليها، مثل (ريتشارد هوكر) الذي وضع كتاب (قوانين حکومة المدينة) في نهاية القرن السادس عشر، وحتى يتسعى ذلك فلا مناص من اتفاق الناس فيما بينهم أن يفرضوا نوعاً من الحكم العام يخضعوا له، فأشار إلى الأصل العقدي وإن لم يصرح به، وأن ثم عقداً اجتماعياً انتقل الناس بموجبه من الحالة الفطرية (حالة اللادولة) إلى الحالة المنظمة (حالة الدولة). - نظرية القوة والغلبة المدينة) بالتفوق الجسدي والمادي وتمكن جماعة من الانتصار على جماعة أخرى وفقاً لهذه النظرية فإن الحرب هي التي أدت إلى ظهور الدول ، المحور الثاني : الفكر السياسي القديم - أ - الحضارة البابلية منذ حوالي أربعة آلاف سنة، نشأت الحضارة البابلية من خليط من الممالكين السومرية والأكادية، بابل، على مقربة من نهر الفرات، وتحسين شبكة الطرق لتسهيل هذه الإدارة، الأمر الذي شجع على التجارة أيضاً. يذكر التاريخ حمورابي بشكل رئيسي كأول حاكم يضع شريعة، كان هدفه خلق نظام قانوني من شأنه مكافحة الشر ومنع هيمنة القوي على الضعيف. حوالي عام 1400 قبل الميلاد، كان للإمبراطورية الآشورية، وجميعها كانت تقع على مقربة من نهر دجلة قرب مدينة الموصل حالياً. سقوط الإمبراطورية الآشورية بيد الفرس والبيزنطيين ثم في أيدي الفاتحين العرب عام 632 م. النظام السياسي والإداري اعتمد البابليون على نظام الحكم الملكي الوراثي، حيث إن المركز الإداري للدولة هو القصر الملكي والمعبد، وقد كان الملوك يدعون أن الآلهة هي التي اختارتهم لحكم البلاد، وكان الملك هو الذي يقرر مهام

الموظفين الكبار في القصر، ويكلفهم بالأعمال العسكرية في حالة الحرب، وإدارة شؤون زراعة القصر والمعبد، إضافةً إلى تنظيم القنوات المائية الرئيسية وصيانتها، والجباة الذين يعملون على تحصيل الضرائب والرسوم المختلفة من التجار وأصحاب المهن.

وعرف الفكر السياسي العراقي القديم نمطاً من الديمقراطية سمّاها "توركيلد جاكوبسن" الديمقراطية البدائية، في مجتمع صنف على أنه مجتمع ديمقراطي عسكري وإن هذه الديمقراطية البدائية قائمة بالجوهر على أساس جهاز شعبي يتمثل في مجلسين تمثيليين هما : مجلس الشيوخ (مجلس العامة يمثل المحاربين وتشير النصوص القديمة صراحة إلى أهمية حقوق الإنسان وتأكيدها حريته وبرفضها كل ما ينافي ذلك. م) بحقوق الإنسان وورد في شريعته عدد من المواد القانونية تعالج حقوق المرأة المتزوجة والمرأة غير المتزوجة والمرأة المطلقة كما لم تغفل شريعة (لبت عشتار) خامس ملول سلالة ايسن (1934-1924 ق.م) وكانت مدونة أو شريعة حمو رابي - كما هو موضح في الشكل أدناه ، من أكمل وأقدم القوانين المكتوبة، وهي تجمع 282 مخالفة وجريمة يعاقب عليها القانون من فرض الغرامات إلى الإعدام. والسن بالسن، وبهذا يكون قيماء العراقيين قد سبقوه غيرهم من شعوب المنطقة بحوالي ألف سنة في وضع الإصلاحات والقوانين التي تحفظ للفرد حريته وحقوقه وأمنه.